فيقولون عبدك فلان وبما أعلم به فيأتيه صكّ مختوم بأمانه من العذاب
فذلك قوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما أدراك ما عليون كتاب
مرقوم يشهده المقربون واخرج مسلم عن مسعود قال لما أسري برسول
الله صلى الله عليه وسلم فانتهى الى سدرة المنتهى وإليها ينتهي ما يعرج به
من الارواح وفي حديث الاسراء عن ابي هريرة ثم انتهى الى السدرة فقيل
له هذه السدرة ينتهي اليها كل احد خلا من امتك على سبيلك اخرجه
ابن جرير وابن ابي حاتم والبزار وغيرهم واخرج ابو القاسم ابن مندة
في كتاب الاحوال والايمان بالسوال عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا كان في انقطاع من الاخرة واد بار من
الدنيا نزلت ملائكة من الله كأن وجوههم الشمس بكفنه وحنوطه من الجنة
فيقعدون منه حيث ينظر اليهم فاذا خرجت روحه صلى عليه كل ملك بين
السماء والارض واخرج مسلم عن ابي هريرة قال اذا خرجت روح المؤمن
تلقاها ملكان فيصعدان بها فذكر من طيبها وتقول اهل السماء روح طيبة جاءت
من قبل الارض صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه فينطلق به
الى ربه تعالى ثم يقول انطلقوا به الى اخر الاجل وان الكافر اذا خرجت روحه
فذكر من نتنها وذكر لعنا ويقول اهل السماء روح خبيثة جاءت من قبل الارض
فيقال انطلقوا به الى اخر الاجل واخرج احمد وابن حبان والنسائي والحاكم
واللفظ له والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان المومن اذا انقبض انتهت ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون اخرجي
راضية مرضيا عنك الى روح الله وريحان وربّ غير غضبان فتخرج كاطيب
ريح المسك حتى انه ليناوله بعضهم بعضا يشمونه حتى يأتوا به السماء فيقولون
ما اطيب

ما اطيب هذه الريح التي جاءت من الارض كلما اتوا سماء قالوا ذلك حتى يأتوا به ارواح
المومنين فلهم افرح به من احدكم بغائبه اذا قدم عليه فيسالونه ما فعل فلان
فيقولون دعوه حتى يستريح فانه كان في غم الدنيا فاذا قال لهم ما اتاكم فانه قد
مات يقولون ذهب به الى امه الهاوية واما الكافر فتاتيه ملائكة العذاب
بمسح فيقولون اخرجي ساخطة مسخوطا عليك الى عذاب الله ويحطه فتخرج
كانتن ريح جيفة فينطلقون به الى باب الارض فيقولون ما انتن هذه الريح
كلما اتوا على ارض قالوا ذلك حتى يأتوا به الى ارواح الكفار واخرج ابن ماجة
والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحضر
الملائكة فاذا كان الرجل صالحا قال اخرجي ايتها النفس الطيبة كانت في
الجسد الطيب اخرجي حميدة وابشري بروح وريحان وربّ راض غير غضبان
فلا تزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيفتح لها فيقال من هذا
فيقولون فلان بن فلان فيقال مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب
ادخلي حميدة وابشري بروح وريحان وربّ راض غير غضبان فلا تزال يقال
لها ذلك حتى تنتهي الى السماء السابعة فاذا كان الرجل السوء قال اخرجي ايتها
النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة وابشري بحميم وغساق
وآخر من شكله ازواج فلا تزال يقال لها ذلك تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيستفتح
لها فيقال من هذا فيقال فلان فيقال لا مرحبا بها بالنفس الخبيثة كانت في الجسد
الخبيث ارجعي ذميمة فانها لا يفتح لك ابواب السماء فترسل من السماء
ثم تصير الى القبر واخرج البزار وابن مردويه عن ابن هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا حضرته الملائكة بحريرة فيها مسك وضبائر
ريحان تقبض روحه كما تسل الشعرة من العجين ويقال ايتها النفس المطمئنة

Cairo University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)